

# المفاجأة .. الحلقة ( 20 ) .. #هزة\_أرضية .. د . حازم شومان

حازم شومان

عمري عايش بسمعه ما بكلموش صوته بيوصل لصدى وما بفهم وما بسألوش اوقات كتير بيعت لي دمة. ما اعرفش معناها هلاك. روعي سمعك بس ضايع فجأة انكسر صوت السكون زلزال بيحصل جوة نمضي والعروب جسمتنا - [00:00:00](#) قلبي نطق هو اللي فوق في حياتنا لحزة عاملة زي لحزة دخول القطر. الكل واقف على الرصيف اللي قلقانه واللي مطمئن واللي مش فارقة معه. وكعادة الناس في الوقت ده. بتكون متونسة في بعضها. فاتحة قلبها - [00:01:00](#) الغريب وبتحكي وفجأة تتخض مع صوت القطر. تقوم وتنسى تحت وتمشي بدون سلام وكأنها عمرها ما عرفت معاد بس ما كانش معمول حسابه الخافضة رافعة من اعظم ما في هذا اليوم انه يوم خفض ورفع - [00:01:31](#) ذلك اليوم اناس وليس على يا ترى يا شباب لو انا في بيت وحد من احبابي نايم في البيت ده وفجأة قامت حريقة يا ترى هصحي حبيبي ده ازاى وانا خايف وبنقز حياته - [00:02:03](#) بالتأكيد مش هصحيه بنفس الطريقة الى صاحبها عشان يروح المدرسة او يروح الجامعة ولله المثل الاعلى هي دي الطريقة اللي ربنا ايقظنا بها من الغفلة في بداية سورة الواقعة دخلة صورة الواقعة قوية جدا - [00:02:26](#) دخلة سورة الواقعة بتزلزل قلبك ونفسك وعقلك وروحك وجسدك خمس انواع من الزلازل في بداية سورة الواقعة الزلزال الاول زلزال للنفوس اذا وقعت الواقعة. وقعت دي زي واحد ماشي فجأة وقع عليه لوح خشب او وقع عليه حاجة من فوق - [00:02:46](#) فجأة يعني حاجة كده زي الرفعة بتاعة الحرم اما وقعت على الناس فجأة فجأة حاجة وقعت فزع الدنيا اتخطفت فجأة والاخرة جت فجأة القيامة هجمت فجأة ليس لوقعتها كاذبة يعني زي جوجل ايرث كده لما مسلا تدخل على جوجل ايرث وانت مسافر في اي طريق فيقول لك بعد كيلو فيه كوبري تلاقيه فعلا بعد كيلو فيه كوبري يقول لك بعد عشرة كيلو - [00:03:09](#) فيه مسلا آآ ممر معين او نفق تلاقي فعلا فيه نفق فتعرف بيديك قمرات ان الطريق ده انت ماشي في الطريق الصح الرسول عليه الصلاة والسلام يقول عن الساعة امارات الساعة. سمى علامات الساعة امارات الساعة. يعني ايه امارات الساعة؟ كل ما هتشوفي حاجة حصلت توقني - [00:03:35](#) فعلا يوم القيامة جاي ان الكلام ده امر واقع لا مفر منه اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة زلزال للنفوس اذا خافضة رافعة زلزال للقلوب القلوب اللي رفعت حاجات وخفضت حاجات - [00:03:54](#) لما تفاجأ يوم القيامة ان كل الموازين دي اتقلبت رأس على عقب القلب يتزلزل اذا رجت الارض رجا زلزال للجساد الرز ده بسبب الارتطامات الكونية ما بين المجرات والاجرام السماوية والارض دي حته زرة صغيرة وسط الكون الرهيب ده فتتخلوا - [00:04:12](#) غير ان الملايكة وهي ترج الارض رجة. فالارض ساعتها يبقى حالها ايه؟ والرج اللي في سورة الوقاحة غير الدك اللي في سورة فجر ده غير ده. الموضوع رهيب يا جماعة. الارتطامات الكونية بتبقى رهيبة. والملايكة اللي بترج في الارض دي قوة جندي من جنود ربنا. امال قوة - [00:04:34](#) ربنا اللي خلقها زلزال للجساد وهي بتترجم على الارض وبست الجبال بسا. زلزال للعقول. العقل لا يستوعب ان اضخم واصلب مخلوق على وجه الارض اللي هو الجبل هيبقى بسياسة. هيتفرم فرم هيبقى زرات تراب. تطير في كل اتجاه - [00:04:54](#) زلزال للعقول فكانت هباء منبثا. فكانت مش بس الجبال. الدنيا كلها كانت هباءة كل اللي الانسان ضحى عشانه وعاش عشانه هباء منبث في النهاية. زلزال للارواح اللي ارتبطت بالدنيا وعشقت الدنيا. وهامت - [00:05:15](#)

في الدنيا وهي بتشوف الدنيا في الآخر فكانت هباء منبثة كانت هباءة. كل شيء انتهى. كل شيء راح. كل حاجة الانسان عشانها انتهت في النهاية. تخيلوا انتم الخمس زلازل اللي ربنا بدأ بهم سورة الواقعة. اذا وقعت الواقعة. وقعت زي ما مسلا - [00:05:33](#)

بيت يقع على واحد فجأة. الواقعة يا جماعة في اللغة يعني الحرب هو يوم القيامة حرب. لان العصاة حرب ربنا بالمعاصي فيترد الحرب لهم يوم القيامة والواقعة يعني منها الامر الواقع - [00:05:53](#)

ان ده امر واقع جاي ليس لوقعتها كاذبة ليس ما فيش اي حاجة تقدر ترد يوم القيامة لو جه. ما فيش قوة على وجه الارض الناس بتحاول تدفع زلازل الدنيا. وبعد تسونامي اندونيسيا اللي مات - [00:06:07](#)

نص مليون انسان. امريكا قالت هتعمل حاجات مجسات لاستطلاع الزلازل عشان نقاوم الزلازل بعد كده زلازل يوم القيامة ما فيش حاجة تقدر ترده. ليس لوقعتها كاذبة ما حدش هيقدر يكذب يومها. ويقدم اعتذار كاذب لله - [00:06:23](#)

ما حدش هيقدر ينتظر الصدق. حجتك ايه ساعتها؟ خافضة رافعة مقام الدنيا هيتخفض بريق الدنيا هيتخفض ضغط الواقع هيبقى ما لوش اي قيمة مقام الميزان مقام الصراط هيرتفع في القلوب - [00:06:39](#)

ساعتها الانسان هيعرف ايه اللي كان يستاهل وقته وعمره وايه اللي ما كانش يستاهل اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا لما الدنيا كلها تبقى هباء خمس زلازل - [00:06:57](#)

بدأت بهم سورة الواقعة زلازل رهيبة للنفس والعقل والروح والجسد والقلب يا ترى الرسائل الربانية اللي ربنا اداها لك في اول سورة الواقعة عملت في قلبك ايه يا ترى وربنا بيخوفك؟ خفت ولا لأ؟ - [00:07:14](#)

صدقت ربنا ولا لأ؟ ايقنت ان الكلام ده كله هتعيشه. مش معنى انك ما بتفكرش في يوم القيامة انك انت مش هتلاقي نفسك جواه يا ترى الزلازل دي كلها وقعت انه في موقع في قلبك؟ صدقت رسائل ربنا - [00:07:30](#)

ورسائل ربنا هتجاوبني معها هتغير حياتك ولا احنا بعد رسائل ربنا زي احنا قبل رسائل ربنا وبدأت دقيت وبتقول لي العمر مني تخيل لو اتنين قاعدين على شريط قطر وقاعدين يضحكوا - [00:07:45](#)

واحد يقول للتاني يا اخي ده فيه اشاعة بتقول ان فيه قطرة هيعدي من هنا والتاني يقول له يا راجل ما يمكن الكلام ده يكون صحيح يقول له يا عم مش معقولة قطر ايه بس اللي هيعدي من هنا - [00:08:20](#)

تخيلوا بقى يا جماعة لو القطر بدأ يطلع صفارات انذار وهم قاعدين يسمعوها اوفارات انذار فيقول له يا اخي ده بيقولوا ان فيه صفارات انذار. القطر بيرسلها قبل ما يبجي - [00:08:33](#)

وهم الاتنين قاعدين على شريط القطر يلعبوا دومان ولا يلعبوا كوتشينة ولا يدحكوا مع بعض. ولا ياكلوا ولا يشربوا انتم تحكموا على المنزر ده بايه هو ده بالزبط منزر ناس كتير جدا دلوقتي - [00:08:48](#)

قاعدة تتناقش هو فيه يوم قيامة ولا ما فيش يوم قيامة في دار اخرة ولا ما فيش دار اخرة؟ ويوم القيامة يا جماعة جاي في الطريق و صفارات الانذار بتاعة قطار القيامة. بقى لها الف وربعمية سنة بتدق. وللاسف فيه ناس مش عايزة تصدق - [00:09:01](#)

صفارات انذار قطار القيامة اسمها علامات الساعة الصغرى زي ما ربنا قال ليس لوقعتها كاذبة كل شيء بيؤكد ان يوم القيامة جاي. حتى العلم الدنيوي. علماء الدنيا بيقولوا ان الشمس كتلتها كل يوم بتقل خمسة مليون طن. يقينا - [00:09:20](#)

والكون يقينا هيقعد يتمدد ويرجع يقف وينكبش يقينا هينتهي حتى العقل يعني ربنا هيعامل هتلا زي الشيخ الشعراوي مسلا هيعامل المجرمين زي الصوامين القوامين لازم يوم ربنا يحاسب فيه الجميع بالعدل - [00:09:39](#)

والا ربنا خلق الدنيا بحكمة. فبين حكمة ربنا؟ لو كان الظلم ده هو نهاية المشهد والشرع بيقول ان فيه حاجة اسمها علامات الساعة الصغرى فرقها عن علامات الساعة الكبرى ان علامات الساعة الكبرى لما هتيجي بعدها يوم القيامة فورا - [00:09:56](#)

وان علامات الساعة الكبرى يا شباب علامات الساعة الكبرى لما هتيجي لن تعطي لنفس اي فرصة خلاص. دا ممكن يكون باب التوبة اصلا بيتقفل زي طلوع الشمس من المغرب كده بالزبط - [00:10:14](#)

علامات الساعة الكبرى دي حاجة وعلامات الساعة الصغرى حاجة. علامات الساعة الصغرى مش اي حد بيدركها. لا يدركها الا الازكياء

والمنتبهين. عايزين نبقي منهم تخيلوا كده طالب عنده امتحان ويعني تقريبا يوم السبت الجاي. لقي اعلان على الفيس نازل الطلبة  
اللي في سنة كذا - [00:10:30](#)

كلية كذا امتحانهم يوم السبت الجاي وبعد كده بيفتح التليفزيون لقي في نشرة الاخبار يوم السبت الجاي بيقرأ الجرايد الصبح يوم  
السبت الجاي شوية لقي عربية ماشية بميكروفون في الشارع يا طلبة يا اللي في سنة كذا مدرسة كذا او كوله كذا يوم السبت الجاي  
لازم يصدق بقى شوية يلاقي ساعة البريد جاي له - [00:10:47](#)

السبت الجاي هو ده اللي ربنا عمله معنا في علامات الساعة الصغرى. كل شوية قطار القيامة يبطل صفارات انذار لازم ننتبه يا شباب  
يا نلحق يا ما نلحقش اول صفارة انذار - [00:11:07](#)

قطار القيامة طلعتها كانت بعثة النبي عليه الصلاة والسلام يسألونك عن الساعة ايانا مرساها هم بيتكلموا في ايه انت من ذكرها انت  
اول علامة من علاماتها يا محمد يا ابن عبدالله - [00:11:21](#)

عليه الصلاة والسلام العلامة الثانية وتاني صفارة انذار اطلقها قطار القيامة. كانت انشقاق القمر للنبي عليه الصلاة والسلام في منى بعد  
كده النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن حاجات اغرب من الخيال انها تحصل - [00:11:37](#)

وحصلت فتح فلسطين لما النبي عليه الصلاة والسلام قال ان بين يدي الساعة فتح فلسطين فلسطين يا رسول الله في الوقت ده  
كانت في ايدين الروم القوة الاولى العظمى في العالم. وفتحها اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:51](#)

علامات الساعة الصغرى تقريبا يا اخواني كلها زهرت كل حاجات نادرة زي ان الجزيرة العربية ترجع مروج وانهار كده. ترجع بروج  
وانهار. انما تسعة وتسعين في المية من علامات الساعة الصغرى زهرت خلاص يا جماعة - [00:12:06](#)

خشوم الزنا التبرج والنساء الكاسيات العاريات فتن وكثرة الفتن اللي عادت موجودة في الدنيا والعري والزنا وبقي اسهل حاجة هو  
الحرام والفحشاء. والعياذ بالله وشوب الفاحشة من علامات الساعة الصغرى - [00:12:19](#)

ان رعاة الغنم يتناولوا في البنيان ويبقوا اصحاب ابراج رهيبه. ودي حصلت في دول عربية كتير من علامات الساعة الصغرى فشوم  
التجارة. والوقت بقت التجارة تسعين في المية من الناس شغال في التجارة دلوقتي. شوفوا الطيارات اللي رايحة الصين وجاية من  
الصين - [00:12:37](#)

من علامات الساعة الصغرى اللي النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عنها ان التجارة تنتشر لدرجة ان الستات هتنزل هي كمان مع الرجاله.  
ودلوقتي سيدات الاعمال رجال الاعمال من علامات الساعة - [00:12:56](#)

الصغرى انتشار القتل ان القتل والدم هيبقى كتير اوي دلوقتي طالعوا نشرات الاخبار من اهم اسباب انتشار الجريمة ان خمسة  
وسبعين في المية من الاخبار اخبار دم واخبار قتل واخبار اغتصاب - [00:13:09](#)

من علامات الساعة الصغرى علامات كتير جدا يا شباب تسعين في تسعة وتسعين في المية من علامات الساعة الصغرى زهرت يعني  
الرسالة جت لك على البيت وسمعتها بميكروفون في الشارع - [00:13:25](#)

وجيت لك على السوشيال ميديا وجات لك على الانبوكس الخاص بتاعك وجات لك احنا مستنيين ايه يعني من الاخر كده يا نلحق يا  
ما نلحقش ليس لوقعتها كاذبة. صفارات الانذار بتاعة يوم القيامة لم تعد تتوقف - [00:13:38](#)

واحنا قاعدين على شريط القطر قاعدين نقول يا ترى هتيجي ولا مش هتيجي ؟ حبيب قلبي الغالي حبيبة قلب رسول الله يا تلحق يا  
ما تلحقش. ليس لوقعتها كاذبة عمري الحقيقي لقيته بيندم كانت حياتي سحرة فيها - [00:13:55](#)

يوم القيامة يا شباب اليوم مليون مفاجآت رهيبه يوم مليون انقلابات لكل شيء رأسا على عقب وهو ده اللي ربنا سبحانه وتعالى عبر به  
عن يوم القيامة خافضة رافعة يعني يوم القيامة ده يوم انقلاب للموازين - [00:14:19](#)

اشخاص كانوا فوق ملوك هيبقوا حشرات تحت رجلين وناس بسطاء وغلبة هيبقوا ملوك. واقفين على منابر من نور في ظل عرش  
الله مش بس بيخفض ويرفع الاشخاص بيخفض ويرفع القيم - [00:14:45](#)

حاجات كانت غالية عندنا اوي وكنا بنضحى عشانها بحياتنا وكانت سبب افراحنا واحزاننا ودموعنا والمنا تكتشف انها ولا لها اي قيمة

وحاجات ما كناش واخدين بالناس منها نكتشف انها كانت اعلی شيء في تحديد مصيرنا - [00:15:02](#)

خافضة رافعة الميزان الصراط هنكتشف ان هي كانت اعلی حاجات الضغط الاجتماعي الطبقة الاجتماعية بريق الدنيا العواطف

والمشاعر الحرام الحاجات اللي احنا همنا على وجوهنا وراها هنكتشف ان هي ما كنش لها قيمة - [00:15:21](#)

مش بس كده خافضة رافعة لكل مكونات الارض يعني اللي كان تحت يبقى فوق واللي كان فوق يبقى تحت السما تقع على الارض

والجبال اللي تحت تتطاير في السما مش بس كده - [00:15:42](#)

ده نفس الشيء يفضل يطلع وينزل زي ريشة في مهب الريح. يعني الجبال تفضل تطلع وتنزل الارض تفضل تطلع وتنزل المجرات

تفضل تطلع وتنزل مش بس كده ده خافضة رافعة للقلوب - [00:15:56](#)

القلوب قاعدة تتخلع من مكانها نشوف منازل الجنة تطلع وتفرح تشوف منازل النار تنهار وتبكي القلب زي الريشة في مهب الريح يتخلع

من مكانه مع منازل الكون المرعب من حوالبه. وهجوم الكون كله على ابن ادم - [00:16:15](#)

بس كده بخافضة رافعة للعيون وهي قاعدة تبص للي بيحصل في السما وتبص للي بيحصل في الارض مش قادرة تتخيل الانقلاب

الكوني المذهل رافضة رافعة معناها ان يوم القيامة ده يوم مفاجآت رهيب - [00:16:33](#)

يهحصل مفاجآت رهيبه وهتقلب كل الموازين انت الوقتي متفرجة احنا الوقتي قاعدين نتفرج على احداث يوم القيامة في القرآن

وهي قاعدة تطلع ناس وتخفي الناس ولكن انت هتبقى يومئذ فين - [00:16:51](#)

انت من الناس اللي يوم القيامة هيرفعهم هو اللي هينزلهم انت هتبقى فين انت يبقى ايه حالك ساعتها ليه ما تتحدثش التوقعات؟ ليه

ما تعملش عمل صالح في الدنيا بييجي يوم القيامة يخليك من ملوك يوم القيامة - [00:17:09](#)

يا ترى ايه العمل؟ اللي بينك وبين ربنا ربنا يرفعك بسببه يومئذ يا ترى ايه الحاجة اللي احنا بنخطط ليوم القيامة؟ وحشين نرتفع.

ربنا قال خافضة قبل الرافعة لان يوم القيامة المفروض ان هو يربط موازين قلبك في الدنيا بدل ما تتزبط غصب عننا في الآخرة -

[00:17:28](#)

الاول خافضة لان الدنيا خدت مساحة كبيرة اوي اوي في قلوبنا الاول لازم الدنيا تتخف وتراجع لوضعها الحقيقي يقوم الآخرة ببيان

وبيان قدرها. لازم كشافات بريق الدنيا اللي ضاربة في عينينا تتطفي الاول خافضة - [00:17:50](#)

عشان المظاهر الرهيبة اللي احنا كنا معمين عنها ببريق الدنيا تبان الميزان. الصراط اللي عنده عشر عيال ما يعرفش ينام. شغال بالنهار

عشان يجيب اكلهم شغال بعد الظهر عشان يجيب مصاريف مدارسهم. شغال بالليل عشان يجيب مصاريف علاجهم - [00:18:07](#)

طيب اللي وراه صراط وميزان وقنطرة وعرض وحساب وتطاير صحف وحشر وبعس واول ليلة في قبر وبقوا نشور ده ينام ازاي احنا

ورانا كل ده يا اخواني خافضة رافعة القرآن نفسه خافض رافع - [00:18:26](#)

عشان نعرف الاية دي نستفيد منها في الدنيا ازاي؟ الدين هو اكثر حاجة بترفع لما كنا مع الدين كنا اعظم حضارة في الدنيا. لما بعدنا

عنه واحد الماني كان عندنا في المدينة بتاعتنا - [00:18:46](#)

وسكر وشرب فكان مع بعض المسلمين كده اللي يعني في المجلس ده معه فيقول لهم احنا بنعاملكم زي غينيا بيجز زي خنازير غينيا

اللي في معمل التجارب بنجرب عليها. كل المهن العملية بتجرب عليها - [00:18:59](#)

الراجل قال الحقيقة. قال انتم بس عندكم شوية بترول هناخد منكم وبعد كده المعاملة هتختلف معكم تماما تخيلوا يا جماعة زي

الراقصة الروسية اللي قالت اتمنى ان انا اتزوج ثاري عربي - [00:19:14](#)

ما فيش عقول بس معه فلوس. احنا شوفوا اتخفطنا قد ايه لما بعدنا عن دين ربنا سبحانه وتعالى خافضة رافعة. سيدنا يوسف دخل

السجن بسبب جماله. بسبب الدنيا اللي عنده - [00:19:27](#)

وخرج من السجن بسبب علمه. بسبب الدين اللي عنده. الدين هو اللي بيرفع لو ابو بكر ما كانش اسلم تاجر عاش ومات لو بلال ما

كانش اسلم عبده حبشي عاش ومات - [00:19:40](#)

لو مصعب ما كانش اسلم شاب روش طحن اخر حاجة عاش ومات الاسلام خلاهم عظماء الدنيا الوقتي الدين هو اللي بيرفع. والبعد

عن الدين هو اللي بيخفض عشان كده يوم القيامة لازم يبقى خافض رافع من الوقتي - [00:19:52](#)  
والقيامة لازم تبقى خافضة رافعة وبتعدل موازين قلوبنا من دلوقتى. ونعرف ايه اللي يستاهل. ومين اللي يستاهل بدل ما نتصدم يوم  
القيامة وبدأت دقيقت و بتقول لي العمر وانا داري بك لما على كل اللي فات وحزن عليه - [00:20:10](#)  
وكأني عمري ما عشت يوم قبل النهار ده عمري الحقيقي وبيندم كانت حياتي صحرا فيها روح شاردة - [00:20:41](#)